

غريب الحديث لابن قتيبة

" خرجنا حُجَّاجاً فأوطأ رجل مئداً راحلته طَبِيّاً ففزر طَهْرَهُ فرأى فيه عُمَرَجَدِيّاً قد جمع الماء والشجر " . يريد جَدِيّاً قد جَمَعَ الماء والشجر .
وقوله : فأمرها فتوضَّأت وضُْبَّ عليه قد بَيَّـن ابنُ شَهاب كيف يتوضَّأ العائِن ويضُـبُّه المَعين على نَفْسِهِ وذكر ذلك أبو عبيد رحمه الله .
وقال أبو محمد في حديث سعد رضي الله عنه اِنَّ عَمْرَ رضي الله عنه سأل عنه عمرو بن مَعْدِي كَرَب فقال : خَيْرُ أَمِيرٍ نَبَطِيٍّ في حَيَّوْتِهِ أو جَبَّوْتِهِ عَرَبِيٍّ في نَمَرَتِهِ أَسَدٌ في تَأْمُورَتِهِ ويروي في ناموسه يَعْدِلُ في القَضِيَّةِ ويقسِمُ بالسَّوِيَّةِ وينقُلُ إلينا حَقَّنا كما ينفل الذرَّة .

قوله : نَبَطِيٍّ في حَيَّوْتِهِ . لم يرد انَّه يحتدِّي احتباء النَّبَطِيٍّ لأنَّ الاحتباء للعَرَب كان يقال : حُبِّي العرب حيطانُها وعمائمها تيجانُها . ولكنَّه أراد في حَيَّوَّةِ العرب كالنَّبَطِيٍّ في عِلْمِهِ بأمر الخَراج وعمارة الأرضين وإنَّ كان المحفوظ : حَيَّوْتَهُ فَإِنَّه يراد جَبَايَةِ الخَراج يقال : جَبَّيْتُ المالَ وجَبَّوْتَهُ وهو حَسَنٌ